

## تاج العروس من جواهر القاموس

تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيَّكَ حَقًّا ... كَفَعَلَ الْوَالِدِ الرَّؤْفُ  
الرَّحِيمِ وَشَاهِدُ الثَّلَاثَةِ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ :  
نُطِيعُ نَبِيَّنا وَنُطِيعُ رَبَّنا ... هُوَ الرَّحْمَنُ كَانِ بِنا رَوْفًا أَوْ  
الرَّأْفَةَ : أَشَدُّ الرَّحْمَةِ أَوْ أَرْقُّهَا كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالَّذِي فِي  
الْمُجْمَلِ : أَنْزَّهَا مُطْلَقُ الرَّحْمَةِ وَأَخَصُّ وَلَا تَكَادُ تَقَعُ فِي الْكِرَاهِيَةِ  
وَالرَّحْمَةُ قَدْ تَقَعُ فِي الْكِرَاهِيَةِ لِلْمَصْلِحَةِ وَقَالَ الْفَخْرُ الرَّازِيُّ :  
الرَّأْفَةُ : مُبَالَغَةٌ فِي رَحْمَةٍ مَخْصُوصَةٍ مِنْ دَفْعِ الْمَكْرُوهِ وَإِزَالَةِ  
الضَّرِّ وَإِنَّمَا ذَكَرَ الرَّحْمَةَ بَعْدَهَا لِيَكُونَ أَعْمَمًا وَأَشْمَلًا نَقَلَهُ  
الْفَنَارِيُّ فِي حَوَاشِي الْمُطَوَّلِ قَالَ : وَهُوَ الْأَنْسَابُ لِلنَّظْمِ الْقُرْآنِ قَالَ  
شَيْخُنَا : وَفِيهِ رَدٌّ عَلَى النَّاصِرِ الْبَيْضَاوِيِّ فِي قَوْلِهِ : إِنْزَهُهُ أُخْرِجْ  
لِمُرَاعَاةِ الْفَوَاصِلِ وَهَذَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِ الْكَلَامِ الْبَلِيغِ فَتَأَمَّلْ . وَرَأْفَ  
إِنَّمَا تَعَالَى بِكَ مُثَلَّثَةً نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَقَالَ : كُلُّ مَنْ  
كَلَّمَ الْعَرَبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ لَيْسَ الْهَمْزَةُ قَالَ : رَوْفًا فَجَعَلَهَا وَأَوَا  
مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : رَأْفَ يَرَأْفُ رَأْفًا وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَيْضًا يُقَالُ أَيْضًا :  
رَأَوْفًا بِكَ رَأْفَةً وَرَأْفَةً وَرَأْفًا مُحَرَّرَةً أَي : فِيهِمَا كَمَا هُوَ  
مُقْتَضَى سِيَاقِهِ وَالصَّوَابُ أَنْ الثَّانِي بِالْمَدِّ كَمَا هُوَ فِي الصَّحاحِ  
وَاللَّسَانِ وَالْعُبَابِ وَبِهِ قَرَأَ الْخَلِيلُ . وَهُوَ رَأْفٌ بِالْفَتْحِ وَكَانَ دُوسِ  
وَكَتَفٍ وَصَبُورٍ وَصَاحِبٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُ الْأُولَى الثَّانِيَةِ وَالرَّابِعَةِ .  
وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الرَّؤْفُ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى : هُوَ الرَّحِيمُ لِعَبِيدِهِ  
الْعَطُوفُ عَلَيْهِمْ بِاللُّطَافِ . وَتَرَأَفَ الْوَالِدُ بَوْلَدِهِ وَيُقَالُ : مَا لِي بِنِي  
فُلَانٍ لَا يَتَرَأَفُ فُونَ وَاسْتَرَأَفَهُ : اسْتَعَطَفَهُ .

ر ج ف .

رَجَفَ الشَّيْءُ : حَرَّكَ وَتَحَرَّكَ لِأَنَّهُ مُتَعَدٍّ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجَفَ  
الْقَلْبُ : إِذَا اضْطَرَبَ شَدِيدًا مِنْ فَزَعٍ وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجَفَ الشَّيْءُ  
رَجْفًا وَرَجَفَانًا وَزَادَ غَيْرُ اللَّيْثِ : رَجُوفًا بِالضَّمِّ وَرَجِيفًا قَالَ :  
كَرَجَفَانَ الْبَعِيرِ تَحَتَّ الرَّحْلُ وَكَمَا يَرَجُفُ الشَّجَرُ إِذَا رَجَفَتْهُ  
الرِّيحُ وَكَمَا تَرَجُفُ الْأَسَدَانُ إِذَا نَغَضَتْ أَوْسُولَهُمَا وَنَحْوُ ذَلِكَ تَحَرَّرْتُ كُهُ

كُلُّهُ رَجْفٌ . رَجَفَتِ الْأَرْضُ : زُلْزِلَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( يَوْمَ تَرْجِفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ ) كَأَرْجَفَتْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . رَجَفَ الْقَوْمُ : تَهَيَّأُوا لِلْحَرْبِ نَقْلًا هُ اللَّيْثُ وَهُوَ مَجَازٌ . قَالَ : وَالرَّعْدُ يَرْجُفُ رَجْفًا وَرَجِيْفًا : تَرَدَّدَتْ هَدَّ هَدَّتُهُ فِي السَّحَابِ وَيُقَالُ : سَحَابٌ رَجُوفٌ أَيْ يَرْجُفُ بِالرَّعْدِ وَقِيلَ : يَرْجُفُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ قَالَ صَخْرٌ الْغَيِّ الْهُذَلِيُّ .

إِلَى عَمْرِيْنَ . إِلَى غَيْقَةٍ ... بِلَيْلٍ يَهْدِي رَبِحًا رَجُوفًا  
وَالرَّجْفَةُ : الزَّلْزَلَةُ وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّجْفَةُ فِي الْقُرْآنِ : كُلُّ  
عَذَابٍ أَخَذَ قَوْمًا فَهُوَ رَجْفَةٌ وَصَيْحَةٌ وَصَاعِقَةٌ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي  
تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ( يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتَدَبَعُهَا الرَّادِفَةُ )  
( الرَّاجِفَةُ : النَّفْخَةُ الْأُولَى وَهِيَ الَّتِي تَمُوتُ لَهَا الْخَلَائِقُ . وَالرَّادِفَةُ :  
النَّفْخَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي يَحْيُونَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَيُذَكَّرُ قَرِيبًا )  
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الرَّاجِفَةُ : الْأَرْضُ تَرْجُفُ تَتَحَرَّكُ حَرَكَةً شَدِيدَةً  
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : هِيَ الزَّلْزَلَةُ . الرَّجْفُ كَشَدَادٍ : اسْمُ الْبَحْرِ  
سُمِّيَ بِهِ لِاضْطِرَابِهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : زَادَ غَيْرُهُ : وَتَحَرَّكُ أَمْوَاجُهُ  
اسْمٌ كَالْقَذَافِ وَأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ وَهُوَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَيُرْوَى لِمَطْرُودِ  
بْنِ كَعْبٍ الْخُزَاعِيِّ يَرْثِي عَبْدَ الْمُطَلِّبِ بْنِ هَاشِمٍ :